تصور الامهات غير العاملات لمكانتهن الاجتماعية في ضوء تحديدهن لتصورات المجتمع الاماراتي (دراسة ميدانية على عينة من مدينة دبي)

نايف البنوي، أمينة حسين علي حماد بن حماد *

ملخّــص

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الأمهات الإماراتيات غير العاملات لمكانتهن الاجتماعية في مجتمع الإمـــارات، وذلك من خلال معرفة تصورهن لتصور المجتمع لهن من خلال عدة مؤشرات دالة على ذلك، ولتحقيق هدف الدراســة، تــم تصميم استبانة طبقت على عينة قصدية عددها400 من الأمهات الإماراتيات غير العاملات ممن يقطن في مدينة دبي. وكشفت نتائج الدراسة أن التصورات التي تحملها عينة الدراسة من الامهات غير العاملات لتصور المجتمع لمكانتهن الاجتماعية فـــي مجتمع الإمارات كانت إيجابية وعالية. كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات لدى العينة ذاتها كان مرتفع. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير تقدير الذات ومتغير تصورات الأمهات غير العاملات لتصـــور المجتمع لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متغيـــري العمر، وعدد الأبناء، في حين انة لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية (متغير الحالـــة الاجتماعيـــة، ومستوى التعليم، ومتغير العمل السابق في وظيفة رسمية، ومتغير مدة العمل، ومتغير دخل الأسرة الشهري، ومتغيـــر وجـــود فئات مساعدة في المنزل، واعداد المساعدين في المنزل) وبين فقرات مقياس تصورات عينة الدراسة لمكانتهن الاجتماعية.

الكلمات الدالة: تصورات، الأمهات غير العاملات، المكانة الاجتماعية، تقدير الذات.

المقدمة

المرأة صانعة المجتمع وصنيعتة، وروح التغيير الإجتماعي فيه، وتقع عليها مسؤوليات كبرى في كل المجالات، إبتداءً من تربية وتأهيل النشء بغرس القيم الفاضلة، لقيادة حركة المجتمع و تعزيز القدرات والإتجاهات التربوية السليمة . وتواجه المرأ ة تحديات كبيرة للقيام بهذه المسؤوليات خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الواسع الذي شهده العالم اليوم، مما يتطلب إعادة صياغة المفاهيم التربوية وتحديد آليات العلاقة مع العناصر والمكونات الإجتماعية المؤثرة ،ان ماتتمتع به المرأة من مكانة، وما يتاح لها من إمكانات ومساهمات في الأنشطة الاجتماعية،يعتبر من أهم المقاييس لتاديتها لدورهافي تطورالمجتمعات وتقدمها تنموياً.و الإنسان يعيش اليوم عصرالتطور والتقدم في مجالات الحياة المتنوعة ما يجعله يواجه فية كثيرا من التحديات التي تتسبب في حدوث قدر من سوء التوافق والاضطراب في العلاقات الاجتماعية والبين شخصية، مما قد يؤثر في تقييم وتقدير الفرد لذاته . وقد اهتم كثير من الباحثين بمفهوم تقدير الذات الذي يعد من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الفرد لقدر مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، حيث إن شعور الفرد بأنه ذو قيمة من حيث التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين ينمي لديه الثقة بالذات، مما يساعد في قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة. وتتضح أهمية التقدير الإيجابي للذات فيما تأكد لدى ماسلو

* كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة.
تاريخ استلام البحث 2018/4/22 وتاريخ قبوله 2020/2/4.

© 2020 عمـادة البحـث العلمـي/ الجامعـة الاردنيـة. جميـع الحقوق محفوظة.

Maslowفي تنظيمه للحاجات ، ولهذا أن سلوك الإنسان- بشكل عام -منذ صغره وإلى آخر لحظة في حياته يستهدف في المقام الأول الحصول على تقدير الذات، و احترامها، وكل ما يحقق السمو، والاقتدار، والكفاءة، والتعظيم للذات . وتشير العديد من الدراسات الاجتماعية والتاريخية إلى تفاوت واختلاف النظرة إلى المرأة ومكانتها وأدوارها ومدى تمتعها بالسلطة والقوة والنفوذ ، ونمطية نظرة المجتمع لها، وطرق التعامل معها عبر التاريخ (جبري، 2006). فالمجتمع البدائي مثلا قرن المرأة بالأرض حيث يرى أنها هي الأصل وهي القادرة على الخصب والإنجاب، وهي مصدر العطاء والتجديد، وهذه الرؤية أعطت المرأة مكانة هامة وعالية في تلك المجتمعات. (كرادشة،2009: 17).

ويرى علماء الاجتماع ومنهم هربرت سبنسر أن لكل عضو في الأسرة وظيفة ودور محدد يشغله ، ما دفع بالمرأة للمساهمة بشكل أكبر في عملية بناء القوة داخل الأسرة. كماانشغل فلاسفة التنوير بمسألة تحرير المرأة فبدأ تعاطفهم مع المرأة، فقد ركز فولتير على حقيقة أن المرأة تواجه ظلماً عاتياً، بينما ركز ديردو على تكثيف شعور المرأة بالدونية وعزاها إلى المجتمع، وأعلن مونتسكيو أن بقاء المرأة في المنزل هو ضد العقل وضد الطبيعة، ودعا إلى أهمية اشتغالها بالسياسة، أما روسو فقد كان على النقيض من أطروحات وأفكار مونتيسكو إذ ارتأى أن من واجب المرأة الاستسلام للرجل وتحمل ظلمه. وفي هذا الصدد قدم رود مان تفسيراً سوسيولوجياً هاماً في نظريته حول الإمكانات في المحيط الثقافي في أن توزيع القوى بين الزوجين يكون نتاج تفاعل قطبين اثنين هما أولاً: إمكانات الزوج مقارنة بالزوجة، وثانياً: التوقعات الثقافية حول توزيع وبناء القوة في الأسرة(كرادشة،2009: 9-13). و هذه التوقعات تسهم في صنع صورة المرأة في ذهن أفراد المجتمع وصورة المجتمع في ذهن المراة .

و بوحي من الثورة الفرنسية، نشطت الحركة النسوية فطالب كثير من دعاة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر بفتح المدارس والجامعات أمام النساء كما طالبوا بحقهن في الانتساب لكليات كانت حكرا على الرجال. ويقول (أكسلسون،1963) إن التغيير الحاصل في مكانة الأمهات والزوجات غير العاملات سيجبر الأخصائيين السوسيولوجيين على البحث و تقصي أهمية الدور الذي تقوم به هذه الأمهات في المستقبل.

ومع أن المرأة الإماراتية تلتقي مع المرأة الخليجية من ناحية الثقافة والعادات والتقاليد إلا أن هذا لا ينفي أن تكون للمرأة الإماراتية خصوصية تميزها عن غيرها، (العجيلي،2008: 43). فالتشابه لازال قائماً من حيث كون المجتمع الإماراتي مجتمعاً أبوياً والمرأة لازالت تابعة له سواء كانت أماً أو أختاً أو زوجةً. لكن التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع الإماراتي في جميع نواحي الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية أثرت بشكل مباشر على الكثير من القيم الثقافية والعادات والتقاليد الإماراتية التي اندثر بعض منها بالفعل و تشوه البعض الآخر (الغفلي،2011: 72-89).

ان المتطلع لدور المرأة الإماراتية الاقتصادي في مرحلة ماقبل الإتحاد ، يتضح له معاناة المرأة وتحملها للكثير من الأعباء داخل المنزل وخارجه. فبجانب مسؤولياتها الأسرية كانت المرأة الإماراتية تسهم في دخل الأسرة عن طريق القيام بالعديد من الأنشطة الاقتصادية. كرعي الماشية وجلب الحطب والماء وغزل الصوف وصنع الجبن، وكانت تساعد في زراعة الأرض وتلقيح النخل وحصد البرسيم وجمع البلح وتربية الدواجن. وفي مجتمع الغوص كانت المسؤوليات تزداد على المرأة فبجانب كل تلك الأعمال كان يجب عليها قضاء الحاجات واستقبال الضيوف، وأحياناً الاشتغال بحرف تدر دخلاً يحفظ للأسرة كيانها حتى عودة الزوج كخياطة الملابس وغزل العباءات وصناعة السلال والحصر وبعض الأعمال اليدوية الأخرى التي لا تكاد تخرج من هذا القالب. وهذه الأدوار ارتبطت غالباً بالطبقات الدنيا أما في الطبقات العليا كان على المرأة متابعة الخدم الذين يقومون بهذه الأدوار (الغفلي،2011: 72-89).

" لقد كانت و مازالت المرأة تحتل مكانة مرموقة في المجتمع الإماراتي، ففي الفترة ما قبل اكتشاف النفط كانت الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تقل أهمية عن دور الرجل، بل كادت تفوقه في الواجبات و المسؤولية. ففي غياب الرجل لجلب الرزق، كانت المرأة هي الأم و الأب و الراعي لأبنائها و عائلتها، حيث كانت تسعى لكسب لقمة العيش و تطرق مختلف أبواب الكسب لتوفير الدخل للأسرة. إن اكتشاف النفط وقيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في

2 ديسمبر 1971 ساهما كثيرا في تغيير و تحسين الأوضاع المعيشية للمجتمع الإماراتي عموماً، و للمرأة الإماراتية خصوصاً، حيث اهتمت الدولة بتحسين أوضاعها و تأهيلها لتكون امرأة فاعلة و منتجة في المجتمع من خلال مشاركتها الإيجابية في مختلف مناحي الحياة. إن تجربة تقدم المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعتبر تجربة رائدة، إذ استطاعت المرأة الإماراتية أن تحقق العديد من الإنجازات و تكتسب العديد من الحقوق في وقت قياسي مقارنة بباقي دول العالم" (تقرير وزارة الخارجية:2010: 18). وقد أولت القيادات العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً خاصاً بالمرأة وفتحت لها جميع الأبواب المغلقة فانطلقت تتعلم وتعمل وتشارك بكل جدية في بناء الدولة ، وشجعت الدولة الحركات النسائية، وقدمت لها الدعم الكامل منذ تأسيس الاتحاد النسائي في عام 1975 والذي كان من أولى أهدافه دعم تعليم الإناث والقضاء على الأمية لديهن. وقد أقرت البيئة التشريعية في الإمارات حقوق وواجبات متساوية بين الرجل والمرأة، بل إن المشرع عمد عند سنه للتشريعات إلى التأكيد على مبدأين أولهما المساواة بين الرجل والمرأة كقاعدةعامة، والثاني مراعاة الطبيعة الفطرية للمرأة في بعض التشريعات. وفي العام 2004 تم تعيين أول امرأة إماراتية في منصب وزاري في الدولة كوزيرة للاقتصاد والتجارة، وفي العام 2006 انتخبت أول امرأة في المجلس الوطني الاتحادي، كما تم تعيين ثماني نساء أخريات في المجلس بنسبة وقدرها 22.5% من مجموع أعضاء المجلس. كما سعت دولة الإمارات في تخصيص الكثير من الجهود لإنشاء مراكز رعاية الأمومة والطفولة ودور الحضانة لخدمة المرأة العاملة حتى تقوم بالدور المعد لها على أكمل وجه. كما حرصت دولة الإمارات على الانضمام والتصديق على عدد من الاتفاقيات الدولية، والانضمام إلى المنظمات الإقليمية والدولية التي تهتم بالمرأة مثل اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة(سيداو) في عام 2004 مع التحفظ على بعض النصوص المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، واتفاقية بشأن عمل النساء ليلاً (تقرير وزارة الخارجية:2010: 18). ومع كل ماتقدم من تغيرات وتطورات سيوجهنا سؤال مامدى انعكاس ذلك على تقدير المراة لمكانتها وذاتها في المجتمع . يرتبط تقدير الذات بمفهوم الذات، فالعلاقة بينهما تكاملية، فهما وجهان لعملة واحدة هي الذات، فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته، وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد والتعامل معهم، فإن تقدير الذات يشير إلى عنصر التقويم؛ أي حكم الفرد على ذاته في جوانب شخصيته المتعددة ووصفها بالحسن، والقبح، أو بالإيجاب و السلب، أو بالسمو والانحطاط مقارنة بالآخرين، ويرجع مصدر هذا الحكم إلى الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه (شاهين ،2008) ومن ناحية أخرى يُعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع منذ ظهور) ديجوري (وغيره من علماء النفس الاجتماعي، بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثير في سلوك الإنسان لما له من أهمية خاصة في فهم ديناميكية الشخص وتوافقه النفسي، فهو الذي يجعل الأفراد يختلفون فيما بينهم ويجعلهم منفردين في نظرتهم للعالم الذي حولهم (حسن،205) . وبالتالي فإن كل شخص يمتلك الحاجة إلى التقدير والاعتراف بأهميته منذ نعومة أظافره، وتتجلى تلك في رغبته في أن يكون موضع تقدير وقبول من الآخرين، وأن يعاملوه كشخص له أهميته حيث تشغل جانبا كبير ا من تفكيره فهو يحتاج إلى المدح والتشجيع عند إنجازه عملا ما، ويلعب المحيطون دورا هاما في إشباع حاجة الفرد إلى التقدير وذلك بتقديم الثناء والتعزيز اللفظي والمادي له ، فمن شأن كل ذلك، أن يعزز ثقة الفرد بنفسه ورضاه عن الافراد (نادر،2004)، حيث يشير إلى اعتزازهم، وثقتهم بأنفسهم، كما يرتبط أيضا بتنمية قدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم العملية، ، ولذلك فإن تنمية هذا الجانب لا تفيد الأفراد فقط، وانما تفيد نمو وتطور المجتمع بأكمله (عيدان، 2009)

ومن هنا نرى أن تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، إذ يعتبر من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فتقدير الذات هو أمر ضروري من أجل حياة الفرد، بالإضافةإلى أنه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات يصبح من الممكن وإلى حد كبير أن تكون الحياة

شاقة ومؤلمة (نعيسة ،2012)

رغم تلك المكاسب والتغيرات نسال هل التنشئة الإجتماعية التي انتقلت من خلالها القيم والعادات والمعتقدات بقيت محافظة على النظام القيمي الأبوي فخلال سنوات الطفولة حيث تنشأ المرأة على افتراض أن الهدف الأساسي من حياتها هو أن تصبح زوجة وأم، وأن مجال عملها هو البيت وهذا يحدد السلوك المتوقع منها لكي تقوم بهذا الدور، ويتم تعزيز هذا الدور عن طريق الأنشطة اليومية المسموح بها وذلك من خلال الأدوار المتوقعة منها فتتعلم المرأة أنها ليست صاحبة القرار في شؤون حياتها، وأنها لا تملك حرية الحركة خارج البيت بحيث تبقى تابعة للأب والأخ والزوج. ونلاحظ اختلاف الأدوار الاجتماعية التي حددت للمرأة التي قررت بإرادتها أو أجبرت على أن تبقى ربة منزل عن أدوار المرأة التي خرجت للعمل.وقد تمت الاشارة أن هناك ثمة إجماع في دراسات المرأة على انخفاض مكانتها، فهي تشير إلى اختزال المرأة واستلابها وتغلغل علاقات التسلط والقهر إلى ذاتها بحيث أصبحت خصيصة من خصائصها، كما تشير إلى ظاهرة الاستغلال المزدوج التي تعاني منها المرأة جراء أعباء المنزل وأعباء خارج المنزل. وتميل دراسات أخرى إلى عدم إصدار تعميمات على هذا النحو وتعتمد عوضاً عن ذلك على بيانات مفصلة عن عمالة المرأة وفرص حصولها على خدمات الرعاية الاجتماعية خاصة الصحة والتعليم ودرجة القوة التي تتمتع بها في الأسرة و في المجتمع. كما توصلت دراسة اخرى إلى نتيجة هامة مفادها أن حجم العمل الملقى على عاتق المرأة غير المتعلمة في الريف والحضر يفوق ما يلقى على عاتق المرأة المتعلمة و أن ثمة علاقة بين التعليم وبين درجة القوة التي تتمتع بها المراة في الأسرة، وهذا النوع من الدراسات يشترك مع الدراسات الأخرى في تأكيد تخلف المرأة المعاصرة وانخفاض مكانتها الإجتماعية" (المرصفي وآخرون،2002) كما اوضحت ان هناك اعتقاد بأنه لو أتيح للزوجات غير العاملات في فئات الأسر المختلفة نفس الظروف التي أتيحت لمن يعملن، لما ترددن في الإقبال على العمل، ومعنى هذا أن تغيرالأسرة بتأثير التكنولوجية وفي ظروف ملائمة سوف يؤدي إلى اتساع نطاق عمل المرأة ليصبح ظاهرة في المجتمع، فالتغيرات الاجتماعية والتقنية قد أتاحت للمرأة أن تقوم بدورفعال في جميع مجالات العمل،حيث أظهرت كفاءة عالية، ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل(الضيدان ،2003)

ويبرز هنا التساؤل الذي يفترض بنا الاجابة عنه هل اختلفت نظرة مجتمع الإمارات إذاً للأم غير العاملة مقارنة بالأمهات العاملات، وكيف ترى الأمهات غير العاملات تلك النظرة الاجتماعية لها،وفي ظل هذه القفزة الهائلة والسريعة لدولة الإمارات وحدوث التغيير المادي في المجتمع الإماراتي كان لابد من معرفة أثر انعكاسات هذا التغيير على الجوانب المعنوية. ومحط اهتمام هذه الدراسة هو معرفة التغيرات التي طالت مكانة المرأة الإماراتية، ومعرفة التغير الذي طال نظرة المجتمع لها، والاهتمام بالتصورات التي تحملها المرأة عن ذاتها حالياً، فمن الأهمية بمكان معرفة كيف ترى ذاتها من خلال هذه النظرة ، كما يجدر بنا البحث عن العوامل الرئيسية التي أثرت على تقدير الذات لديها، وملاحظة المنحى الذي آل إليه هذا التقدير.

2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ان التحولات والتطورات الكبرى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا دفعت بالمراة لدخول سوق العمل كاحدى نتائجها الموضوعية ، وان مارافق ذلك من تغيرات على كافة الاصعدة ، يثير تساؤلا هل ضيقت تلك التحولات الهوة بين الجانبين المادي والمعنوي ام زادت من ذلك في مجتمع الامارات ، رغم انها عالميا ادت الى تصاعدالاهتمام من قبل المدافعين عن المراة والحركات النسائية العالمية بدور المرأة العاملة خارج نطاق المنزل، ولم تحظى المرأة غير العاملة و الأمهات منهن بشكل خاص بنفس الاهتمام، وهذا الامر له تاثيرا على نظرة المجتمع للأمهات غير العاملات ونظرتهن لذواتهن. وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في بيان التصورات التي تحملها الأمهات الإماراتيات غير العاملات في أذهانهن عن تصور المجتمع لهن، ومعرفة مدى سلبية او ايجابية تأثير التغيرات المادية والمعنوية على تصور المراة لمكانتها في المجتمع. و في ضوء هذه الإشكالية تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية:

1. ما تصورات المجتمع الاماراتي للمراة الام غير العاملة من وجة نظرافراد عينة البحث ؟
2. ما مستوى تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات (عينة البحث)؟
3. ما علاقة تصورات المجتمع بتقدير الذات لدى افراد عينة البحث؟
4. هل تختلف تصورات المجتمع لدى افراد عينة البحث باختلاف الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لدى عينة البحث ؟

أهداف الدراسة :

تم تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:

1. التعرف على تصورات المجتمع للمراة الام غير العاملة من وجة نظر عينة البحث .
2. التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات (عينة البحث).
3. التعرف على العلاقة بين تصورات المجتمع وتقدير الذات لدى عينة البحث.
4. التعرف على مدى اختلاف تصورات عينة البحث باختلاف الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية:

التصور: يعتبر دوركايم أول من استعمل مفهوم التصور حيث قارن بين التصورات الجماعية والفردية ، وأكد على خصوصية التفكير الجماعي بالنسبة للتفكير الفردي، وأنه لا يمكن اختصار التصورات الجماعية واعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع جيانفرانكو (Gianfranco,2000). ويرى كولمان أن التصور هو الفعل أو الناتج من القدرة على معالجة ادراك معين،أو طريقة معينة للإدراك كولمان (colman,2003). كما عرف التصور بأنه نتاج عقلي للنشاط الفكري التجريدي ، وهو إدراك عقلي يبقى فردياً إلا إذا خرج وأعطي وصفاً كلامياً (دورون و بارو،1996).كما تبين أن التصور ليس مجرد مسألة معالجة المحفزات الحالية بل يتأثر بشدة بخبراتنا السابقة وعواطفنا وتوقعاتنا بروس ويارلي (Bruse& Yarley,2006).

إجرائياً، التصور: يقصد به لغايات الدراسة إجابات العينة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتقديرها لتصورات المجتمع عنها، بحيث تعتبر مؤشراً على مكانتها الاجتماعية وتقدير الذات لديها.

المكانة الاجتماعية:عرفها (العمر،2006) بأنها موقف في النسق الاجتماعي – بحسب رالف لنتون 1936– فتشير المكانة إلى ذلك الشخص الذي يكون قريباً في ارتباطه مع فكرة الدور التي تشير إلى السلوك المتوقع من قبل الأفراد للمكانة. واستخدم فيبر مكانة الجماعة على أساس أنها تمثل أحد عناصر التدرج الاجتماعي المتميزة عن الطبقة الإجتماعية ليصف من خلالها جماعات معينة متميزة عن باقي الجماعات الاجتماعية في المجتمع من خلال التحديد الاجتماعي لمعايير المكانة مثل الطائفة أو العرق.

والمكانة الاجتماعية ، تعود في استخدامها إلى مكانة الشخص في السلسلة الهرمية فتدل على المكانة التي لها قيمة اجتماعية عالية وهيبة فقط (بروس ويارلي، 2006:).والمكانة ترتبط بتقييم الفرد والجماعة لأهمية ورتبة ما يقوم به الشخص من دور، فقد تكون عالية أو منخفضة وهامة أو غير هامة، ومعنى ذلك أن المكانة قيمة الدور(عثمان، 2003).

اجرائياً: المكانة لغايات الدراسة هنا، قيمة وأهمية وشكل الدور الذي تقوم به الأم غير العاملة.

تقدير الذات: وعرف معجم علم النفس تقدير الذات بأنه: اتجاهات أو رأي أو تقييم الشخص لنفسه، والذي قد يكون عالياً أو قد منخفضاً، ويسمى أحياناً بتقييم الذات أو صورة الذات كولمان(Colman,2003)

يتبين من خلال التعريفات السابقة أن تقدير الذات يتضمن حكم قيميا تجاه الذات الكلية، وقد يكون هذا الحكم إيجابيا أو سلبيا، وأن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية

اجرائياً تقدير الذات: إجابات العينة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بإعتبارهن لذواتهن، وهو شعور الأمهات بالرضاو عدم الرضا عن ذواتهن،في ضوء مجموعة من الاعتبارات

الواردة في الاستبانة، كاقتناعهن او عدم الاقتناع بدورهن في الحياة .

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

النظرية الموجهه للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على توجه نظري مستمد من النظرية التفاعلية الرمزية، والتي تهتم بدراسة وتحليل الأنساق الإجتماعية الصغرى، أي أنها تقوم بدراسة الأفراد في المجتمع ومدى إدراكهم وفهمهم لكل المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل والعلاقات وغيرها من الوحدات (الزيات ولطفي،1999 :119-120).

وتعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم والكائنات. وهذه التفاعلات ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم. وفي عملية التفاعل يكون كل فرد صورة ذهنية عن الفرد أو الجماعة التي تفاعل معها. وهذا الرمز قد يكون ايجابياً أو سلبياً، وطبيعة الرمز أو الصورة الذهنية هو الذي يحدد علاقتنا بهؤلاء الأشخاص (الحسن، 2010: 79).

ومن أبرز ممثلي هذه النظرية جورج هربرت ميد وهربرت بلومر وفيكتور تيرنر، ويعتبر ميد مؤسس النظرية التفاعلية الرمزية بعد انشقاقه عن النظرية التفاعلية التي أسسها شارلز كولي وتعتبر النظرية التفاعلية الأساس الذي بنيت عليه النظرية التفاعلية الرمزية، حيث يرى مؤسسها شارلز كولي أن تصورات الإنسان لذاته، وذوات الآخرين، وتصوراته لما هو اجتماعي، الحقائق الأساسية للمجتمع. فالمجتمع ليس إلا نتاج عملية تفاعل بين الذوات والعقول، وبهذا فهو حقيقة عقلية متخيلة ليس لها وجود موضوعي مستقل عن تصورات الأفراد في إطار تفاعلهم" فالمجتمع نسيج أفعال مشتركة متبادلة للذوات والعقول، فأنا أتخيل عقلك وما يحمله عقلك من تصورات لعقلي، وما يفكر به عقلك عما يفكر به عقلي" كولي (Cooly,1902,183-184). كما يرى كولي أن الذات والعقل لا تولد مع الإنسان، وإنما يتم تشكيلها ونموها من خلال عملية التفاعل مع الآخرين. ويشمل نمو الذات وعي الإنسان بذاته، ووعيه بذوات الآخرين، ثم وعياً اجتماعياً. ويتضح هذا الوعي الذاتي ونموه في مفهومه للمرآة العاكسة للذات، والذي يشمل:

1- تصورنا لما يجب أن نبدو عليه أمام الآخرين.

2- تصورنا لما يحمله الآخرون من تصور لنا.

3- شعور ذاتي ينمو لدينا من خلال هذه التصورات كالشعور بالثقة أو الدونية شافر (Shaffer,2005,47-65).

أما جورج هربرت ميد لم يتوقف عند التصورات والتقييم بل تعداها إلى الذات فهو يرى أن العديد من الحوارات تنتج من التخاطب بين الأنا و الذات فالذات هي الاتجاهات المنظمة التي يمتلكها الفرد تجاه نفسه وهي تعتمد على نظرة الآخرين له كالعائلة والأصدقاء والمجتمع كذلك. أما الأنا فهي الذات النشطة و الحالية والتي تخاطب الناس. وهذا الحوار الداخلي يعكس الأهمية التي نوليها للظروف الاجتماعية حينما نقرر كيف نفكر أو نشعر أو نسلك. ويعني ذلك أننا نمتلك الخيار في أفعالنا و بعض ردود أفعالنا. ولذلك نستطيع القول أن الأنا تستطيع الاعتماد على الذات في أفعالها بعدة طرق مختلفة حيث أن الذات تتغير بحسب الظروف الإجتماعية للفرد. (عثمان،2008: 142-143)

وقد حاول ميد الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات والعقل) وبين المجتمع وما ينطوي عليه من نظام قيمي وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن اصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين. أي أن اهتمامات النظرية التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة أن الفرد يقيم من الآخرين بعد تفاعله معهم، بمعنى أنا كما أقيم ذاتي وأنا كما يقيمني الآخرون، وعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح لكل فرد تم معه التفاعل، والرمز أي الصورة الذهنية هي التي ستحدد طبيعة التفاعل المستقبلي مع ذلك الشخص. فالذات الاجتماعية عند ميد هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين هما العامل النفسي الداخلي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية المتفردة والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد، وأن تضافر العاملين هو الذي يكون الذات الاجتماعية عند الفرد (الحسن، 2010: 82- 80).

وتقدير الذات مصطلح أصبح شائعاً مؤخراً في الأوساط الإجتماعية والنفسية والتربوية فقد أثبت علماء الاجتماع

وعلماء النفس علاقته بالعديد من المتغيرات وتأثيره المباشر على الفرد والمجتمع راهول(Raholl,2005).

ويرى روبرت بارك أن الإنسان يرتبط بالجماعة والمجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها، وأن تشكل الذات ونموها والتعبير عنها ترتبط بالدور ومكانته في البناء الاجتماعي. وبهذا يتحول الاهتمام من الفرد كفاعل ومتفاعل إلى الدور- المكانة كمفهوم مركب في تحليل البناء الإجتماعي. و قد وضع رالف لينتون تعريفات لكل من مفاهيم الدور والمكانة والفرد، فعرف المكانة بمجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع مكاني في البناء الاجتماعي، بينما جعل مفهوم الدور ممثلاً في معناه الدينامي للمكانة. فقد يشغل الفرد مكانة مقارنة بمكانات الآخرين في الجماعة والمجتمع ، وعندما ينفذ الحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته فإنه يقوم بدور في إطار علاقة هذا الدور بأدوار الآخرين ومكاناتهم في الجماعة. وبهذا ينظر للواقع الاجتماعي كشبكة من المكانات المترابطة التي يقوم الأفراد من خلالها بأداء الأدوار. وكل مكانة ترتبط بتوقعات، وبهذا تتكون التنظيمات الاجتماعية من شبكات من المكانات والتوقعات.وبذلك يصبح مفهوم المكانة- الدور وما يرتبط به من توقعات أساس تحليل البناء الإجتماعي، وإطاراً لتفسير السلوك الإنساني (عثمان،2008: 142-143).

و كان وليم جيمس من أوائل العلماء الذين بحثوا في موضوع مفهوم الذات. حيث رأى أن الذات هي المجموع الكلي لكل ما يمكن أن يرى الفرد أنه له. و أشار إلى ثلاثة أنواع من الذات:

1- الذات المادية: وهي ذات ممتدة تحتوي الفرد بالإضافة إلى أسرته وممتلكاته .

2- الذات الاجتماعية: و تتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

3- الذات الروحية: و تتضمن انفعالات الفرد و رغباته (عبد اللطيف ،2000، ص:25).

و تناول جيمس الذات الاجتماعية باعتبار أنها تتشكل بتهذيب الغرائز وتجاوزها بالعادة والثقافة والخبرات الإنسانية، مما حرر السلوك الإنساني من الصور الغرائزية وربطه بما هو اجتماعي ثقافي، وبهذا يصبح مفهوم الذات الاجتماعية أحد أسس علاقة الفرد بالجماعة. وبين فيبر أن الانسان يتصرف ويوجه أفعاله نحو الآخرين بناء على الصورة العقلية التي يحملها لهم، وكذلك الأمر في علاقته بالأشياء (عثمان،2008: 115-116).

وتقوم مبادىء النظرية التفاعلية الرمزية على أننا يمكن أن نفهم الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الآخرين فقام بتكوين علاقة معهم خلال مدة زمنية محددة. أي تفترض وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها وكل منهم يحاول فهم الآخر عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد زمن يقوم كل منهما بتقييم الآخر، و الذي يعتمد بدوره على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما(الألفاظ الرمزية)، وعبر عملية التفاعل والتقويم المتبادل يكون كل منهما صوراً رمزية نحو الآخر، وهذه الصورة تكون بشكل ايجابي أو سلبي. وفي هذه الدراسة نسعى لمعرفة علاقة وطبيعة تفاعل الأمهات غير العاملات بمجتمعهن عن طريق معرفة الرموز و التصورات التي تحملها الأمهات غير العاملات في مجتمع الإمارات لمكانتها الاجتماعية حسب تصورها لتقدير المجتمع للمراة الام غير العاملة، وذلك من خلال الأدوار التي تقوم بها كأم والتي تعتبر مؤشراً للمكانة الاجتماعية التي ستحتلها بشكل إيجابي أو سلبي، أي مكانة عالية أو منخفضة. ومن ثم معرفة تأثير هذه التصورات على تقدير الذات لديهن.ونخلص هنا إلى أن العديد من المنظرين الاجتماعيين قد تبنوا فكرة تفاعل تقدير الذات مع المكانة الاجتماعية للفرد وتأثرهما ببعضهما البعض إلا أن النظرية التفاعلية الرمزية اعتبرته نموذجاً أساسياً لتفسير السلوك الإنساني والعلاقات الإجتماعية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

فيما يلي نقدم بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. رغم ان هناك قلة في الدراسات ذات العلاقة المباشرة بعنوان الدراسة الذي يتناول الامهات غير العاملات في .

الدراسات المحلية:

اما على الصعيد المحلي ففي دراسة الدرمكي(Aldarmaki,2003) بعنوان اتجاهات مجتمع الإمارات نحو أدوار المرأة والتكيف النفسي لديها فقد توصلت

الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين فقرات مقياس الاتجاهات والتكيف النفسي لدى المرأة الإماراتية، وقد كانت العلاقة الارتباطية للاتجاهات سلبية مع النظرة الايجابية للذات. كما توصلت دراسة صادرة عن(جمعية النهضة النسائية، 1999) بعنوان (دور المرأة فى صناعة القرارات الأسرية) الى أنه حدث تغير كبير فى دور المرأة، حيث أصبحت تقوم بعملية اتخاذ القرارات بنفسها فى العديد من المجالات الاسريه بدرجة أكبر وأعلى من الرجل ،أما دراسة (القاسمي،1998) بعنوان الثابت والمتغير في ثقافة المرأة في الإمارات , فقد وجدت أن النظرة للمرأة لم تعد دونية كما لم تعد سلبية في حصولها على حق التعليم والعمل.كما وجدت الدراسة أن مساحة التفاهم تنخفض في حالة المرأة غير العاملة حيث أكد ذلك 58% من العينة.في حين ان العاملات من النساء الإماراتيات وغير العاملات يشاركن في اتخاذ القرارات الأسرية على نحو متقارب. فقد جاءت نسبة العاملات المشاركات في اتخاذ القرارات الأسرية 68% في حين كانت نسبة غير العاملات 67%.

الدراسات العربية:

هناك العديد من المشكلات التي كشف النقاب عنها. ففي المجتمع المصري تؤكد نتائج العديد من الدراسات أن النساء في مصر تصنف في مكانة اجتماعية أدنى من الرجل، وهذا بدورة يجعل المرأة المصرية تشعر بعدم الأمان، والافتقار للسلطة، وتتنامى هذه المشاعر عند المرأة ذات الدخل المحدود، بالإضافة للإحساس بالدونية. (محمد،2008: 7) . وفي دراسة (سمور، اماني)بعنوان تقدير الذات وعلاقتة بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. توصلت الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5 ...بين تقدير الذات والمساندةالجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة كما توصلت دراسة اجريت في اليمن (خضر، 2012) أن الموظفات يتمتعن بذكاء انفعالي ويعانين من ضعف في المكانة الاجتماعية، وأن المتزوجات منهن كن أكثر ذكاء من غير المتزوجات وأن لا فروق تذكر بينهن في المكانة الاجتماعية اما دراسة (الطائي، 2010) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في قدرة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرار الاجتماعي.فقد توصلت الدراسة إلى أن العلاقة طردية بين مكانة المرأة الاجتماعية وبين قدرتها على اتخاذ القرار الاجتماعي فكلما ارتفعت المكانة زادت القدرة على اتخاذ القرار.اما (الوشاح ،2009) ففي دراستة والتي هدفت إلى الكشف عن المشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل ، وأثر ذلك على تربية الناشئين من وجهة نظر النساء العاملات وغير العاملات في محافظة البلقاء، فتوصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للنساء العاملات وغير العاملات في الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل لصالح النساء غير العاملات.كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة للنساء العاملات وغير العاملات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ومتغير الدخل الشهري لصالح النساء العاملات.كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة للنساء العاملات والنساء غير العاملات تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، ومتغير عدد ساعات العمل، ومتغير مكان العمل.وفي دراسة قام بها(الزوايدة، 2005) بعنوان الضغوط النفسية والإساءة إلى أطفال الروضة لدى الأمهات العاملات وغير العاملات ، وجد أن من أهم الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات وغير العاملات ، القلق بسبب متطلبات الأسرة الكثيرة، واعتماد الزوج والأطفال على الأم في تلبية احتياجاتهم واحتياجات المنزل. كما أظهرت النتائج أن أهم أنواع الإساءة بالنسبة للأمهات غير العاملات ،هي الشتم أو الصراخ والتهديد أو التخويف والضرب باليد والكي بالناركماأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأمهات العاملات وكذلك بين متوسطي الإساءة ولصالح الأمهات غير العاملات. وأظهرت النتائج ايضاوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الأمهات العاملات وغير العاملات في متوسطات الإساءة الفرعية بأبعادها الثلاثة :الجسمية والنفسية والإهمال لأطفالهن تبعاً لدرجة الضغوط النفسية لديهن ولصالح الأمهات غير العاملات. في حين ان

دراسة (الخاروف والقمش ،2005) والتي هدفت للتعرف على دور المستوى التعليمي للمرأة اليمنية في زيادة مشاركتها في اتخاذ القرارات المختلفة، توصلت إلى وجود علاقة طردية بين مستوى تعليم المرأة ومشاركتها في القرارات الأسرية المختلفة مثل القرارات الخاصة بمستلزمات الأسرة، كما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمرأة ومشاركتها في القرارات الأسرية الخاصة بالجانب الاجتماعي مثل قرار زيارة أهل الزوجة. ووجدت الدراسة علاقة طردية بين المستوى التعليمي للمرأة ومشاركتها في القرارات الخاصة بأبنائها كتحديد عدد الأبناء الذين ترغب بإنجابهم واستمرار أبنائها وبناتها في التعليم والزواج. أما عن العوامل التي تساعد المرأة في المشاركة في القرارات الأسرية من وجهة نظر النساء فيمكن تلخيصها بالتفاهم بين الزوجين، مستوى تعليم الزوجة، الثقة بالنفس وقوة الشخصية، المستوى التعليمي للزوج، خروج المرأة للعمل، والتوافق الاجتماعي بين الزوجين.وفي دراسة (الشمسان،2004) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، توصلت الدراسة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجيّ لصالح غير العاملات. كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية، بينما لا توجد بينهن فروق في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية. كذلك وجدت الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في سمات الشخصية الإيجابية، بينما لا توجد بينهن فروق في سمات الشخصية السلبية. و تعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزواجيّ لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات." اما (المرصفي، هناء) ففي دراسها (النجاح في السياق المهني ومكانة المرأة داخل الأسرة) فقد خلصت إلى أن هناك تحديات داخلية وخارجية تواجه المرأة .وكانت أهم التحديات الداخلية المعتقدات التي غرسها المجتمع في وجدان المرأة مثل الخضوع للسلطة وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أما التحديات الخارجية فكانت هي الصورة النمطية التي يرسمها المجتمع للمرأة على أنها رقيقة و عطوفة ولا تستطيع ممارسة الأعمال الخطرة (المرصفي وآخرون،2002: 357–461).وفي دراسة أجرتها (خليفه،2001) بعنوان مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد. من ابرز النتائج التي توصلت اليها، أن أكثر مشكلات صراع الدور الذي تعاني منه المرأة القطرية العاملة وغير العاملة هي في الأعمال المنزلية ، وأن أكثر مشكلات صراع الدور الذي تعاني منه المرأة القطرية العاملة ارتباطاً بالتوافق النفسي هي المشكلات الخاصة بالمنزل وصورة الذات والتي ارتبطت على نحو سالب. أما أكثر مشكلات صراع الدور الذي تعاني منه المرأة القطرية غير العاملة ارتباطاً بالتوافق النفسي كانت صورة الذات والعلاقة بالزوج وصراع العمل في المنزل والتي ارتبطت كذلك بشكل سالب. كما وجدت الدراسة علاقة إرتباطية دالة بين التوافق النفسي لدى المرأة غير العاملة وذلك في أبعاد التوافق الشخصي للمرأة والخاص بتقدير الذات، والرضا عن الذات، والسعادة مع النفس، والاتزان الانفعالي وقوة الشخصية والنظرة للحياة والشعور بالكفاية وعدم النقص، وأبعاد التوافق الاجتماعي لدى المرأة والخاص بالتفاعل الاجتماعي، والعلاقات مع الآخرين والعلاقات مع الأسرة وبين كل متغيرات مقاييس تقدير سلوك الطفل. وأن هناك فروقاً بين أولاد المرأة غير العاملة الأكثر صراعاً والأقل صراعاً فأولاد المرأة الأكثر صراعاً يميلون إلى السلوك العدواني.وفي دراسة (الصويان ،2000) و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عمل المرأة السعودية في مدينة الرياض وقدرتها على اتخاذ القرار في الحياة الزوجية توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين العاملات وغير العاملات في معظم محاور الدراسة ماعدا عامل القرارات التي تتعلق بالنواحي (العملية والتعليمية) وكان لصالح العاملات وكانت النساء غير العاملات أكثر قدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمحورى (النواحي المالية ، والعلاقة الزوجية). ومن حيث النواحي المالية فلقد كان للزوج الدور الأكبر في السيطرة على هذا

العامل .أما النواحي الأخرى (الاجتماعية والتنظيمية ، والترفيهية ، والقرارات المتعلقة بالأبناء) فلم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين النساء العاملات وغير العاملات.وقد اجرت(الخطيب ،1997) دراسة بعنوان المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي التقليدي وقد توصلت الدراسة الى أن المكانة الاجتماعية للمرأة تختلف بحسب البيئة التي تنحدر منها فالمرأة البدوية لها مكانة أعلى من المرأة الريفية وهذه بدورها مكانتها أعلى من مكانة المرأة الحضرية. وفي دراسة (شعراني،1991) هدفت الى التعرف على اتجاهات المرأة نحو نظرتها لدورها وعلاقتها مع نفسها وتعاملها مع الإطار الذي تعيش فيه ، اشارت النتائج إلى أن اغلب العينة90% ترى أن المرأة لديها الكفاءة للوصول لأعلى المناصب، وان نسبة68.4% ترى أن المرأة بإمكانها أن تكون سفيرة لإحدى الدول، وأن 66.2%اعتقدن أن المرأة بإمكانها أن تكون نائبة في المجلس النيابي، مما يدل على ثقة المرأة في نفسها وارتفاع تقدير الذات لديها.(البرواري،2013)

الدراسات الأجنبية:

ونظرا لدور الاختلاف الثقافي بين المجتمعات في تحديد تصوراتها نحو مختلف قضايها الاجتماعية ،ورغبة في المقارنة بين مجتمعنا وغيرة، فقد عمدنا الى تناول بعض الدراسات.منها دراسة أجرتها سومرو وآخرون (Soomro&others,2013) بعنوان الفروق في مستويات تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات والأمهات العاملات. فقد وجدت الدراسة أن 36% من الأمهات غير العاملات يعانين من انخفاض في تقدير الذات وفي المقابل 4% من الأمهات العاملات يعانين من انخفاض في تقدير الذات.اما دراسة بريانكا وجوجسون (Priyanka & Jogson, 2011) بعنوان القلق و الضغط النفسي لدى الأمهات العاملات وغير العاملات و خلصت الدراسة إلى أن الأمهات العاملات يشعرن بالقلق أكثر من الأمهات غير العاملات و كانت هناك فروق جوهرية على متغير الضغط النفسي بين الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأمهات العاملات اللاتي يعانين من ضغط نفسي عال.وأظهرت دراسة روشمان، (Rochman,2012) أن الأمهات اللاتي يبقين في المنزل يسجلن مستوىً أعلى من مشاعر الحزن والغضب والإكتئاب من الأمهات العاملات. ولم تجد الدراسة علاقة بين تلك المشاعر و متغير مستوى الدخل المتوسط والعالي بينما وجدت علاقة واضحة بين الاحساس بتلك المشاعر و مستوى الدخل المنخفض.اما دراسة راث وساهو (Sahu,2003)بعنوان الكفاءة الذاتية والرفاهية بين الأمهات العاملات وغير العاملات، فقد أشارت النتائج إلى أن الأمهات العاملات لديهن شعور بالكفاءة الذاتية أكثر من الأمهات غير العاملات.وفي دراسة مقارنة بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بعنوان صحة وعمل المرأة في إيران احمد،نيا (Ahmad,2002) توصلت الباحثة إلى أنه إحصائياً توجد فروق جوهرية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات خاصة في ما يتعلق بمتغير تقدير الذات والضغوط النفسية.وفي دراسة مقارنة أخرى بين الأمهات العاملات و غير العاملات، لكل من روت وكوبر وكيرسلك (Rout,Cooper,Kerslake,1997) وجدت الدراسة أن عمل الأمهات خارج المنزل له أثر ايجابي على صحة المرأة في مقياس الصحة العقلية وتقدير الذات والرضا عن الدور الوالدي، حيث أظهرت النتائج أن درجة الإكتئاب تقل لدى الأمهات العاملات مقارنة بالأمهات غير العاملات. وأن عدم كفاية الوقت لفعل كل شئ هو أهم الضغوطات التي عانت منها الأمهات العاملات، وفي المقابل كانت ضغوط الحياة الاجتماعية من أهم الضغوطات التي تواجه الأمهات غير العاملات.

التعليق على الدراسات السابقة:

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض متغيرات الدراسة الاولية ،وكذلك في منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك في أداةالدراسة، وهي عبارة عن الاستبيان، كما اختلفت معها من حيث المكان والزمان، اما الجانب الرئيس في الاختلاف فهو في عينة الدراسة حيث اقتصرت هذة الدراسة على النساء الامهات وغير العاملات والتي لم يتم الاهتمام بهذة الفئة سابقا .

الطريقة والإجراءات

نوع الدراسة ومنهجها:

الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتناول دراسة الخصائص الديموغرافية، والبيئة الاجتماعية، والأنشطة أو الآراء أو الاتجاهات السائدة في جماعة معينة (الهمالي، 2005: 122).

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من النساءالاماراتيات غير العاملات والمنتسبات لمؤسسات ومراكز تخدم المرأة غير العاملة، وهي: (جمعية النهضة النسائية ،و مركز الأميرة هيا الثقافي الإسلامي، وثانوية الأميرة هيا بنت الحسين للبنات، وثانوية ند الحمر للتعليم النموذجي، ومدرسة المزهر النموذجية للبنات). (في مدينة دبي) ، وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة ب 400 لوجود العديد من الصعوبات التي تحول دون اخذ عينة اكبر ، واستخدمت الدراسة العينة القصدية غير الاحتمالية نظراً لعدم توافر بيانات مثبتة عن مجتمع الدراسة. حيث لاتوجد قوائم تبين خصائص الافراد المنتمين لتلك المؤسسات وفي هذا الصدد نود الاشارة الى صعوبة الوصول الى الامهات غير العاملات في البيوت لعدم معرفتنا بهن ،وكذلك لعدم انتظام اتصال الامهات مع تلك المراكز ،هذا وقد تم توزيع 600 من الاستبيانات (لتحسبنا المسبق لكي لايقل عدد افراد العينة عن400) على الأمهات غير العاملات وذلك بالتعاون مع الأخصائيات الاجتماعيات في هذة المؤسسات. ماجعلنا نميل الى التعامل مع المراجعات لتلك المؤسسات لتعبئة الاستبيان ،ونظرا لان الاستبيان كان يسلم للمبحوث لتعبئتة فياخذة معة للاجابة علية، فقد كان هناك عدم اهتمام ادى الى ان يكون هناك هذا النقص في المسترجع من الاستبانات وهذا كان متوقعا. وهنا تجدر الاشارة الى ان نتائج الدراسة تعمم على عينة الدراسة .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لهذه الغاية. واحتوى مقياس تصورات الأمهات لمكانتهن الاجتماعية بصورته النهائية على (49) فقرة، منها (26)فقرة سلبية و(23)فقرة ايجابية .وتم وضع مقياس الذات والذي يتكون من 34فقرة منها 12 ايجابية و22 فقرة سلبية . وتم توزيع الاستبيان على العينة يدوياً بواقع (600) استبياناً، وتم استرجاع (453) استبياناً وقد تم استبعاد الاستبيانات التي لم تحقق هذا الشرط، وقدرها (53) استبياناً. وبهذا يكون العدد النهائي للاستبيانات (400) استبياناً. وتم تفريغ البيانات ومراجعتها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق محتوى الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، مع الأخذ بملاحظاتهم لتطويرها بما يخدم أهداف البحث الأساسية.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من الثبات الداخلي، تم حساب قيمة ألفا كرونباخ. وذلك باستخدام الحاسب الآلي. وبلغ معامل ألفا كرونباخ لثبات فقرات السؤال الخاص بتصور الأمهات غير العاملات لتصور المجتمع لمكانتهن الاجتماعية 907. وهي تعتبر درجة ممتازة، أما ثبات فقرات مقياس تقدير الذات فبلغ 743. مما يشير إلى درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين الفقرات.

أساليب التحليل الإحصائي:

استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية، ولإجابات الأمهات غير العاملات على فقرات مقياس تصور الأمهات لتصور المجتمع لهن، ومقياس تقدير الذات، والأسئلة المفتوحة. كما استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم مربع كاي لاختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات محل الدراسة.

عرض تحليل النتائج

اولا :الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية للعينة:

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة بحسب المتغيرات التالية (العمر، الحالة الإجتماعية، عدد الأبناء ،مستوى التعليم، العمل في وظيفة رسمية سابقا، دخل الأسرة الشهري–التقريبي–من جميع المصادر بالدرهم الإماراتي، وجود فئات مساعدة في المنزل، وعدد الفئات المساعدة)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 21	8	2.0

من 21 إلى أقل من 30	70	17.5
من 30 إلى أقل من 40	180	45.0
من 40 إلى أقل من 50	113	28.3
من 50 فأكثر	29	7.3
المجموع	400	%100
الحالة الإجتماعية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
متزوجة	372	93.0
مطلقة	18	4.5
أرملة	10	2.5
المجموع	400	%100
عدد الأبناء	**التكرار**	**النسبة المئوية**
من 1-3	125	31.3
من 4-6	198	49.5
أكثر من 6	77	19.3
المجموع	400	%100
مستوى التعليم	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أمية	22	5.5
تقرأ وتكتب	13	3.3
ابتدائي	29	7.3
اعدادي	46	11.5
ثانوي	179	44.8
جامعي	100	25.0
دراسات عليا	11	2.8
المجموع	400	%100
هل سبق لك العمل في وظيفة رسمية؟	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	113	28.3
لا	287	71.8
المجموع	400	%100
مدة العمل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أقل من سنة	17	15.0
من سنة إلى أقل من 5 سنوات	41	36.3
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	28	24.4
من 10 سنوات فأكثر	27	23.9
المجموع	113	%100
دخل الأسرة الشهري من جميع المصادر	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أقل من عشرة آلاف درهم	81	20.3
من عشرة آلاف إلى عشرين ألف درهم	140	35.0
من واحد وعشرين ألف إلى ثلاثين ألف درهم	107	26.8

من واحد وثلاثين ألف إلى أربعين ألف درهم	36	9.0
واحد وأربعين ألف درهم فأكثر	36	9.0
المجموع	400	%100
هل هناك من يساعدك في أعمال المنزل من غير أفراد الأسرة؟	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	323	80.8
لا	77	19.2
المجموع	400	%100
عدد الفئات المساعدة في المنزل	**التكرار**	**النسبة المئوية**
لا يوجد	77	19.2
واحد	184	46.0
اثنان	100	25.0
ثلاثة	31	7.8
أكثر من ثلاثة	8	2.0
المجموع	400	%100
السبب	**التكرار**	**النسبة المئوية**
قلة الدخل	25	6.2
عدم وجود سكن خاص	11	2.7
اعتمد على نفسي في العمل المنزلي	6	1.5
كثرة مشاكل الخدم	6	1.5
أسباب أخرى.....*	9	2.2
لم تذكر السبب	20	5.0
لديها خادمة	323	80.8
المجموع	400	%100

تشير البيانات في الجدول رقم (1) أن من تتراوح أعمارهن من 30 إلى أقل من 40 سنة احتلت المرتبة الاولى وبنسبة 45.0 %، تليها فئة من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة وقدرها 28.3%، وجاء في المرتبة الاخيرة فئة اقل من 21 سنة بنسبة 2.0% . اما على صعيد الحالة الاجتماعية فاحتلت النساء المتزوجات المرتبة الاولى وبنسبة 93%،تلتها فئة المطلقات بنسبة 4.5% وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة الارامل وبنسبة 2,5%في حين كانت النتائج لمتغير عدد الابناء كما يلي في المرتبة الاولى فئة من لديهم 4–6 ابناء بنسبة 49,5 % ، وفي المرتبة الاخيرة فئة اكثر من 6 بنبة 19,3 % ، اما متغير المستوى التعليمي ، فقد بينت الدراسة ذو مستوى تعليم ثانوي بنسبة 44.8 % ، ويلي ذلك من يحملن شهادات جامعية بنسبة 25.0% من العينة ، وشكل مستوى التعليم الإعدادي ما نسبته 11.5% اما فئة الدراسات العليا فجاءت في المرتبة الاخيرة ،بنسبة 2.8%.وفي مجال العمل سابقا فقد تبين ان 71،8 % لم يسبق لهن العمل وهن الاغلبية ، وبالنسبة لمن عملن سابقا فقد كانت النسب في المرتبة الاولى من عملن من سنة الى اقل من خمس سنوات 36,3% وفي المتبة الاخيرة مئة من عملن اقل من سنة بنسبة 15 %. وبالنسبة لمتغير الدخل تشير البيانات الواردة إلى أن أكثر فئةمن دخلهن الشهري من عشرة آلاف إلى عشرين ألف درهم بنسبة 35.0%. تليها من يتراوح دخلهن من واحد وعشرين ألف إلى ثلاثين ألف درهم بنسبة 26.8%. ومن ثم اللاتي لديهن دخل أقل من عشرة آلاف درهم بنسبة 20.3%. وتساوت نسبة العينة ممن لديهن دخل يتراوح من واحد وثلاثين ألف إلى أربعين ألف درهم مع العينة ممن لديهن دخل أكثر من واحد وأربعين ألف درهم وذلك بنسبة وقدرها

9.0% لكل منهما.

كما اوضحت البيانات أن أغلب العينة لديها فئات مساعدة في المنزل من غير أفراد الأسرة (الخدم) بنسبة 80.8%. كما تبين أن أكثر العينة لديهن خادمة واحدة فقط بنسبة 46.0%. وأن 25.0% من العينة لديهن خادمتان في المنزل. وأن 7.8% من العينة لديهن ثلاثة خدم. وأقل نسبة كانت أكثر من ثلاثة خدم بنسبة وقدرها 2.0%.اما بالنسبة لاسباب عدم استخدام الخدم لمن ليس عندهم خدم فقد تبين أن السبب الأول في عدم وجود فئات مساعدة في المنزل لدى العينة هو قلةالدخل وبنسبة وقدرها 6.2% ، وفي المرتبة الاخيرة جاء اعتماد العينة على أنفسهن في العمل المنزلي متساوياً مع سبب كثرة مشاكل الخدم وذلك بنسبة وقدرها 1.5% لكل منهما.

ثانيا نتائج محاور الدراسة:

1. نتائج محور : تصورات الأمهات غير العاملات(عينة الدراسة) لتصور المجتمع لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات؟

الجدول رقم(2) يبين النسب المئوية والتكرارات لاستجابة العينة على الفقرات التي تمثل تصورهن لتصور المجتمع لمكانتهن الإجتماعية

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
1	الأم الإماراتية غير العاملة (ربة البيت) شخص له دور هام في نظر مجتمع الإمارات.	58.3 233	32.5 130	4.0 16	5.0 20	3.0 1	%100 400
2	الأم الإماراتية غير العاملة أكثر استقراراً من الأم الإماراتية العاملة.	45.5 182	30.0 120	10.8 43	11.3 45	2.5 10	%100 400
3	ينظر مجتمع الإمارات لكون الأم غيرعاملة بشكل مخجل.	5.0 20	9.8 39	13.8 55	36.8 147	34.8 139	%100 400
4	ينظر مجتمع الإمارات للأم الإماراتية غير العاملة كفرد متفرغ (ليس له وظيفة).	8.3 33	22.0 88	10.3 41	36.3 145	23.3 93	%100 400
5	يتصور مجتمع الإمارات أن الأم الإماراتية غير العاملة دائماً غير متقفة.	6.5 26	16.8 67	9.0 36	38.5 154	29.3 117	%100 400
6	الأم الإماراتية غير العاملة أكثر خوفاً من المستقبل.	10.0 40	26.5 106	17.8 71	29.0 116	16.8 67	%100 400
7	تكتفي الأم الإماراتية غير العاملة بحدود وظائفها المنزلية فقط.	6.8 27	17.3 69	7.5 30	46.5 186	22.0 88	%100 400
8	تتمتع الأم الإماراتية غير العاملة بطموحات عالية.	28.3 113	49.0 196	12.3 49	9.0 36	1.5 6	%100 400
9	الأم الإماراتية غير العاملة لديها دورهام خارج المنزل.	26.8 107	44.5 178	14.0 56	10.8 43	4.0 16	%100 400
10	لا تعمل الأم الإماراتية غير العاملة في بيتها من وجهة نظر المجتمع الإماراتي.	7.5 30	19.0 76	20.0 80	36.3 145	17.3 69	%100 400
11	تشارك الأم الإماراتية غير العاملة كثيراً في خدمة المجتمع.	31.0 124	46.0 184	12.8 51	8.5 34	1.8 7	%100 400

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
12	تقضي الأم الإماراتية غير العاملة وقتها في التسوق.	3.8 15	10.5 42	5.8 23	48.5 194	31.5 126	%100 400
13	لا تؤدي الأم الإماراتية غير العاملة أدوارها كاملة.	4.3 17	7.0 28	9.0 36	40.8 163	39.0 156	%100 400
14	الأم الإماراتية غير العاملة لديها امتيازات تعادل امتيازات الأم الإماراتية العاملة في مجتمع الإمارات.	31.0 124	27.5 110	17.5 70	19.0 76	5.0 20	%100 400
15	يفضل المجتمع الإماراتي الأم الإماراتية العاملة على الأم الإماراتية غير العاملة.	13.3 53	24.8 99	23.0 92	26.8 107	12.3 49	%100 400
16	تقضي الأم الإماراتية غير العاملة وقتها في النوم.	2.5 10	7.8 31	7.5 30	39.0 156	43.3 173	%100 400
17	تعتمد الأم الإماراتية غير العاملة على الخادمة في تنشئتها لأبنائها.	4.3 17	8.5 34	6.3 25	40.5 162	40.5 162	%100 400
18	لا تعلم الأم الإماراتية غير العاملة شيئاً عن أحداث العالم الجارية.	3.8 15	7.5 30	8.0 32	40.8 163	40.0 160	%100 400
19	الأم الإماراتية العاملة أكثر تنظيماً من الأم غير العاملة.	10.8 43	19.5 78	15.5 62	34.3 137	20.0 80	%100 400
20	الأم الإماراتية غير العاملة قادرة على تطوير ذاتها.	40.0 160	40.3 161	7.0 28	9.3 37	3.5 14	%100 400
21	لدى الأم الإماراتية غير العاملة الكثير من وقت الفراغ.	9.3 37	30.5 122	12.3 49	37.3 149	10.8 43	%100 400
22	الأم الإماراتية غير العاملة ليس لديها اهتمامات جادة.	6.5 26	11.0 44	12.3 49	46.0 184	24.3 97	%100 400
23	تنشئة أبناء الأم الإماراتية غير العاملة أفضل من تنشئة الأم الإماراتية العاملة.	24.5 98	22.5 90	22.5 90	23.0 92	7.5 30	%100 400
24	الرجل الإماراتي يقدر ويتعاون مع الأم الإماراتية غير العاملة أكثر من الأم الإماراتية العاملة.	16.0 64	21.5 86	32.5 130	23.3 93	6.8 27	%100 400
25	أبناء الأم الإماراتية غير العاملة أكثر تفوقاً.	17.8 71	23.8 95	30.5 122	23.8 95	4.3 17	%100 400
26	تعتز الأم الإماراتية غير العاملة بذاتها وبدورها بشكل كبير .	40.3 161	43.0 172	8.5 34	6.3 25	2.0 8	%100 400
27	الأم الإماراتية غير العاملة غير جريئة في التعامل مع الآخرين.	5.0 20	18.0 72	8.5 34	45.3 181	23.3 93	%100 400
28	التواصل الأسري أقوى في أسرة الأم الإماراتية غير العاملة.	30.0 120	36.8 147	14.8 59	14.8 59	3.8 15	%100 400
29	الأم الإماراتية غير العاملة ليس لديها خبرة بظروف ومشكلات أبنائها.	4.5 18	4.3 17	5.8 23	42.3 169	43.3 173	%100 400

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
30	علاقة الأم الإماراتية غير العاملة بالخدم علاقة تسلطية.	4.3 17	3.8 15	12.3 49	51.5 206	28.3 113	%100 400
31	الأم الإماراتية غير العاملة أكثر تدبيراً و أقل انفاقاً.	22.5 90	38.5 154	16.8 67	18.8 75	3.5 14	%100 400
32	الأم الإماراتية غير العاملة أكثر التزاماً بالطقوس الدينية.	23.3 93	36.8 147	19.5 78	17.3 69	3.3 13	%100 400
33	الأم الإماراتية غير العاملة أكثر تمسكاً بالقيم الأخلاقية.	26.0 104	35.3 141	17.8 71	17.3 69	3.8 15	%100 400
34	علاقة الأم الإماراتية غير العاملة بزوجها قوية.	32.5 130	35.3 141	20.8 83	8.8 35	2.8 11	%100 400
35	يعتمد الرجل الإماراتي على الأم الإماراتية غير العاملة في إدارة المنزل أكثر من الأم الإماراتية العاملة.	38.5 154	36.8 147	10.8 43	10.0 40	4.0 16	%100 400
36	الأم الإماراتية غير العاملة تشكل عاملاً مهماً في اقتصاد الأسرة.	27.3 104	41.8 141	18.3 71	10.5 69	2.3 15	%100 400
37	أبناء الأم الإماراتية غير العاملة أكثر اتزاناً.	19.5 130	36.8 141	29.0 43	13.0 40	1.8 16	%100 400
38	الأم الإماراتية غير العاملة تتمتع بعلاقات حميمية مع الأقارب.	29.5 118	47.0 188	11.3 45	10.0 40	2.3 9	%100 400
39	الأم الإماراتية غير العاملة أقل استقلالاً من الأم الإماراتية العاملة.	13.0 52	28.0 112	27.3 109	25.0 100	6.8 27	%100 400
40	الأم الإماراتية غير العاملة غير قادرة على اتخاذ القرارات الأسرية.	5.0 20	7.0 28	9.8 39	46.8 187	31.5 126	%100 400
41	الأم الإماراتية غير العاملة تعاني من عنف الزوج أكثر من الأم الإماراتية العاملة.	4.5 18	8.5 34	21.0 84	34.3 137	31.8 127	%100 400
42	بقاء الأم غير عاملة دليل على استعباد الرجل للمرأة في المجتمع الإماراتي.	5.3 21	5.8 23	16.0 64	36.5 146	36.5 146	%100 400
43	يثق الرجل الإماراتي بالأم الإماراتية غير العاملة في التوفير أكثر من الأم الإماراتية العاملة.	18.0 72	28.5 114	24.8 99	20.8 83	8.0 32	%100 400
44	بقاء الأم غير عاملة دليل على تسلط الزوج في مجتمع الإمارات.	4.3 17	8.8 35	13.8 55	38.5 154	34.8 139	%100 400
45	بقاء الأم غير عاملة يزيد من الخلافات في داخل الأسرة.	4.5 18	7.0 28	12.3 49	45.0 180	31.3 125	%100 400
46	الرجل الإماراتي أكثر عدوانية مع الأم الإماراتية غير العاملة.	6.5 26	5.5 22	17.8 71	36.5 146	33.8 175	%100 400
47	كون الأم الإماراتية غير عاملة يجعلها أقل احتراماً من قبل الأسرة.	5.8 23	5.8 23	9.3 37	35.5 142	43.8 175	%100 400

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
48	كون الأم الإماراتية غير عاملة يقلل من مخاطر انحراف أبنائها.	21.3 85	31.3 125	15.3 61	21.8 87	10.5 42	%100 400
49	كون الأم الإماراتية غير عاملة يقلل من غيرة الزوج.	15.0 60	29.3 117	21.5 86	24.3 97	10.0 40	%100 400
	المعدل العام للنسب المئوية للفقرات	**16.9**	**23.6**	**14.8**	**27.6**	**17.2**	**%100**
	المعدل العام للاجابات على الاسئلة الأيجابية	**%29,9**	**%34,2**	**%16،6**	**15,1 %**	**% 4،4**	**%100**
	المعدل العام للاجابات على الاسئلة السلبية	**%6,6**	**%11,7**	**%13,1**	**38,3 %**	**30,3**	**%100**

النتيجة العامة للمحور.تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (2) والذي يبين النسب المئوية لمحور تصور الأمهات غير العاملات لمكانتهن الإجتماعية كما يرينها من منظور المجتمع، وحيث ان هذا الحور يحتوي على نوعين من الاسئلة الايجابية والسلبية ، فقد كانت النتائج على النحو التالي : جاءت النتيجة في المحور الايجابي للموافق جدا 29،9% وبالنسبة للموافق بنسبة 34،2% اما المحايد فكانت النتيجة 16،2% في حين جاءت نتيجة غير موافق 15،1% ونتيجة غير موافق جدا بنسبة 4,4% ولهذا جاءت نتائج هذا المحور لصالح الرؤية الايجابية للمجتمع لمكانة المراة غير العاملة الام كما حددتها اجابات عينة الدراسة ، اما على صعيد الجانب السلبي من الاسئلةالتي تبين الرؤية السلبية من المجتمع تجاة المراة الام غير العاملة فقد اوضحت نتائج الدراسة ، ان نسبة من وافق بشدة على هذا التصور السلبي كانت 6,6% وان نبسبة من وافق 11,7% في حين كانت نسبة المحايدين 13,1% امامن اجاب بالرفض وعدم الموافقة فكانت نسبتهم 38,3% في حين الذين اجابو بعدم الموافق بشدة كانت نسبتهم 30,3% وهذا مؤشرعلى ان المراة غير العاملة تحظى باحترام وتقدير المجمع وتحتل مكانة عالية فية بحسب تصوراتها هي .

نتائج محور: مستوى تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات في مجتمع الإمارات ؟

الجدول رقم (3) يبين توزيع العينة بحسب اجابتهن على فقرات مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارة	ينطبق	لا ينطبق	المجموع	الرتبة
1	أعتقد أني فرد هام في المجتمع.	97.0 388	3.0 12	%100 400	1
2	لدي الكثير من القدرات والمهارات غير المستغلة.	88.5 354	11.5 46	%100 400	10
3	أستمتع بأداء دوري كربة بيت.	94.5 378	5.5 22	%100 400	4
4	لدي رغبة في الابتعاد عن أعمال المنزل والتفرغ لنفسي.	48.5 194	51.5 206	%100 400	33

الرقم	العبارة	ينطبق	لا ينطبق	المجموع	الرتبة
5	عملي كربة بيت لا يعتبر عملاً.	26.5 106	73.5 294	%100 400	21
6	يمكن أن أبدع كموظفة أكثر من عملي كربة بيت.	34.0 136	66.0 294	%100 400	28
7	أشعر بالنقص حينما أُسأل عن وظيفتي.	18.8 75	81.3 325	%100 400	15
8	أشعر بالفشل.	8.8 35	91.3 365	%100 400	8
9	لا أتردد في مناقشة المواضيع العامة.	91.5 366	8.5 34	%100 400	7
10	أنا قادرة على القيام بالأشياء كما يفعلها الآخرون.	93.8 375	6.3 25	%100 400	5
11	لا أقدر نفسي حق قدرها.	28.0 112	72.0 288	%100 400	22
12	أشعر أنه لدي الكثير لأفخر به.	94.8 379	5.3 21	%100 400	3
13	لدي نظرة ايجابية تجاه نفسي.	95.3 381	4.8 19	%100 400	2
14	بشكل عام أنا راضية عن نفسي.	93.3 373	6.8 27	%100 400	6
15	أتمنى لو أحصل على المزيد من التقدير.	76.5 306	23.5 94	%100 400	17
16	أرغب أن أكون شخصاً آخر.	25.5 102	74.5 298	%100 400	19
17	لا ألقى التشجيع فيما أقوم به من أعمال.	31.0 124	69.0 276	%100 400	25
18	أود كثيراً لو أترك المنزل وأخرج.	18.0 72	82.0 328	%100 400	14
19	أتضايق من الجلوس في المنزل.	30.0 120	70.0 280	%100 400	23
20	تراعي عائلتي مشاعري دائماً.	82.5 330	17.5 70	%100 400	13
21	تتوقع عائلتي مني الكثير.	85.0 340	15.0 60	%100 400	12
22	تختلط الأشياء كلها في حياتي.	30.8 123	69.3 277	%100 400	24

الرقم	العبارة	ينطبق	لا ينطبق	المجموع	الرتبة
23	النساء الموظفات أكثر حظاً مني.	18.0 72	82.0 328	%100 400	14
24	أنا أكثر سعادة من غيري من النساء.	78.3 313	21.8 87	%100 400	16
25	يفزعني الوقوف والتحدث أمام جمع من الناس.	31.3 125	68.8 275	%100 400	26
26	أفتقر إلى بعض القدرات الهامة لتحقيق النجاح.	46.0 184	54.0 216	%100 400	31
27	أشعر بالراحة والسعادة في الحفلات والتجمعات الاجتماعية.	85.8 343	14.3 57	%100 400	11
28	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم.	90.5 362	9.5 38	%100 400	9
29	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين.	25.0 100	75.0 300	%100 400	18
30	أتمنى لو أستطيع تغيير مظهري الجسمي.	39.3 157	60.8 243	%100 400	30
31	ستكون حياتي أفضل لو كنت أكثر ثقة بنفسي.	53.0 212	47.0 188	%100 400	32
32	عدم عملي يجعلني أقل استقلالية.	32.8 131	67.3 269	%100 400	27
33	عملي كربة بيت يمنعني من ممارسة هواياتي.	26.0 104	74.0 296	%100 400	20
34	عدم عملي يجعلني أكثر رضوخاً لسلطة زوجي.	35.3 141	64.8 259	%100 400	29
	المعدل العام للنسبة المئوية	54.5	45.5	%100	-
	المعدل العام للتقدير السلبي للذات	3085 % 35،1	5715 %64,9	8800 % 100	
	المعدل العام للتقديرالايجابي للذات	4328 90,2	472 %9,8	4800 %100	

النتيجة الكلية للمحور .تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) والتي تبين توزيع الأمهات غير العاملات بحسب اجابتهن على فقرات مقياس تقدير الذات وفق محوري السلب والايجاب في تقييم الذات . فقد دلت البيانات على ان درجة ينطبق في المحور الايجابي جاءت بنسبة 90,2 % في حين كانت نسبة اللذين اجابوا بلاينطبق 9,8% اما على صعيد نتيجة المحور السلبي في تقييم الذات فقد جاءت نتيجة ينطبق بنسبة 35,1 % وكانت نسبة الاجابة على لاينطبق 64,9% ومن النتيجة العامة للمحورين نجد ان تقييم المراة الام غير العاملة لذاتها في عينة الدراسة كان تقييما ايجابيا وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث: ما علاقة تصورات الأمهات غير العاملات لمكانتهن في نظر المجتمع بتقدير الذات لديهن؟

الجدول رقم (4) يبين قيمة معامل الارتباط كاي تربيع والدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغير تقدير الذات وتصورات الأمهات غير العاملات لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات

اسم المتغير	قيمة معامل ارتباط كاي تربيع	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	3025.94	.000

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري تقدير الذات وتصورات الأمهات غير العاملات لمكانتهن الإجتماعية في عينة الدراسة (X^2= 3025.94، p= .000). من هنا يتضح أن التصورات الإيجابية للمجتمع نحو المرأة انعكس على تقدير الذات لديها وبشكل ايجابي.

نتائج السؤال الرابع: هل تختلف تصورات المراة غير العاملة لمكانتهاباختلاف خصائص العينة

الجدول رقم(5) يبين قيم معامل ارتباط كاي تربيع والدلالة الإحصائية للعلاقة بين المتغيرات المستقلة و تصورات الأمهات غير العاملات لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات

اسم المتغير	قيم معامل ارتباط كاي تربيع	الدلالة الإحصائية
العمر	441.54	.,008
الحالة الإجتماعية	172.08	.760
عدد الأبناء	223.59	.031
مستوى التعليم	526.41	.827
هل سبق لك العمل	96.04	.394
مدة العمل	368.07	.548
دخل الأسرة الشهري	383.32	.332
هل هناك من يساعدك في المنزل	93.45	.467
عدد الفئات المساعدة	384.23	.320

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم(5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعلى صعيد كافة المتغيرات ماعدا العمر والحالة الاجتماعية كما هو مبين في الجدول المذكور .

المناقشة والتوصيات

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة ، وعرض بعض الاستنتاجات المتعلقة بالنتائج، كما تم طرح التوصيات التي تم التوصل إليها والتي جاءت من وجهة نظر العينة.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما تصورات الأمهات غير العاملات لتصور المجتمع لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات؟

أظهرت النتائج أن الأمهات غير العاملات يتصورن ان المجتمع ينظر للأم الإماراتية غير العاملة على ان لها دور هام، حيث جاء هذا التصور في المرتبة الأولى ووافق عليه وبتاييد اغلب افراد العينة، وجاء تصور أن الأم الإماراتية تتمتع بطموحات عالية في المرتبة الثالثة، وهذا يتفق مع النظرة الإيجابية التي تحملها الأمهات غير العاملات عن ذواتهن كما تتفق مع النتيجة التي توصل إليها (شعراني، 1991) حيث وجد أن أكثر النساء ترى أن المرأة لديها طموحات عالية وكفوء للوصول إلى المناصب العليا. وجاء تصور أن الأم الإماراتية تتمتع بعلاقات حميمية مع الأقارب في المرتبة الخامسة حيث وافقت على هذا التصور نصف العينة تقريباً وهذا التصور قد يعزى لكون المجتمع الإماراتي مجتمع نشأ على الاحتفاظ بأهمية العلاقات الإجتماعية و لكون دينه الإسلام يدعو للمحافظة على علاقات القربى. وفي المرتبة السادسة جاء تصور أن الأم الإماراتية قادرة على اتخاذ القرارات الأسرية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الطائي،2010) التي وجدت أن ارتفاع مكانة المرأة يؤثر في زيادة قدرتها على اتخاذ القرار وكذلك مع دراسة (الخاروف والقمش، 2005) اللتين وجدتا علاقة بين اتخاذ القرارات الأسرية من جهة وقوة الشخصية والثقة بالنفس من جهة أخرى، وفي المرتبة السابعة جاء عدم الموافقة على تصور أن الأم الإماراتية تكتفي بحدود وظائفها المنزلية وهذا التصور يدعم التصور الذي احتل المرتبة الثالثة في أن الأمهات غير العاملات لديهن طموحات عالية ، ويليها في المرتبة الثامنة عدم الموافقة على تصور أن الأم الإماراتية ليس لديها اهتمامات جادة وهذا التصور يتفق مع التصور الذي يرفض أن الأم الإماراتية تقضي وقتها في التسوق، و كذلك في نفس المرتبة جاءت الموافقة على تصور أن الأمهات غير

العاملات يشاركن كثيراً في خدمة المجتمع مما يدل على أن هذه التصورات ترتبط بشكل مباشر بتصور المجتمع لتصور الأمهات أنفسهن و ذلك نمط من العلاقة التفاعلية الرمزية التي استندت عليها الدراسة. وفي المرتبة التاسعة جاء تصور بالموافقة بشدة من نصف العينة تقريباً على أن الأم الإماراتية غير العاملة أكثر استقراراً من الأم الإماراتية العاملة وربما كانت الموافقة هنا بسبب أن الأم العاملة تستقطع جزءاً من وقتها للإهتمام بالقضايا المتعلقة بعملها والواجبات المطلوب منها أن تحققها في حين أن الأم غير العاملة تصب كل اهتمامها في أسرتها واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (بريانكا وجوجسون، 2013) والتي وجدت أن الضغوطات التي تعاني منها الأمهات العاملات أكبر من الضغوطات التي تعانيها الأمهات غير العاملات، وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت الموافقة على تصور أن الأم الإماراتية غير العاملة تعتز بذاتها وبدورها بشكل كبير وذلك ينتج من النظرة الإيجابية التي تحملها الأمهات غير العاملات لأنفسهن وتتفق مع نتائج دراسة (البيان، 1999).وفي المرتبة السادسة عشر جاء تصور الموافقة بأن الأم الإماراتية غير العاملة تشكل عاملاً مهماً في اقتصاد الأسرة ذلك لأن الأم غير العاملة لا تحتاج لشراء وتجديد الكثير من المقتنيات والملابس والمواصلات وغيرها مما يمكن أن تستهلكها جراء عملها اليومي خارج المنزل وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الصويان، 2000) التي وجدت أن المرأة غير العاملة أكثر قدرة على اتخاذ القرارات من النواحي المالية في الأسرة. وفي المرتبة العشرون جاءت أربع تصورات بالتساوي على النحو التالي تصور بعدم الموافقة على أن الأم الإماراتية غير العاملة دائماً غير مثقفة وتناقض هذا التصور مع إجابة الأمهات على سؤال ما أهم التصورات التي يتصورها المجتمع الإماراتي حول المرأة غير العاملة والتي جاء تصور أن المجتمع الإماراتي ينظر للأم غير العاملة بأنها غير مثقفة حتى لوكانت جامعية في المرتبة الأولى ضمن قائمة التصورات السلبية، مما يستدعي المزيد من البحث والدراسة في هذا الموضوع. وتصور بالموافقة بشدة على أن الرجل الإماراتي يعتمد على الأم الإماراتية غير العاملة في إدارة المنزل أكثر من الأم الإماراتية العاملة وربما يكون ذلك بحكم كونها موجودة في المنزل في أكثر أوقاتها. والموافقة على تصور أن الأم الإماراتية غير العاملة أكثر تدبيراً وأقل انفاقاً وهذا التصور يؤيد التصور بأن الأم غير العاملة تشكل عاملاً مهماً في اقتصاد الأسرة، وتصور عدم الموافقة على أن بقاء الأم غير عاملة دليل على تسلط الزوج في مجتمع الإمارات ، وذلك لأن أغلب الأمهات اخترن البقاء في المنزل ولم يفرض عليهن.

والموافقة على تصور أن الأم الإماراتية غير العاملة أكثر التزاماً بالطقوس الدينية وقد يعزى ذلك لكونها تجد الوقت الكافي لتمارس الطقوس الدينية ،والموافقة على تصور أن أبناء الأم الإماراتية غير العاملة أكثر اتزاناً وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (خليفة، 2001) والتي وجد فيها أن أولاد المرأة غير العاملة والتي تعاني من صراع الأدوار يميلون أكثر إلى السلوك العدواني.

وفي المرتبة الثالثة والعشرون جاء عدم الموافقة بشدة على تصور أن بقاء الأم غير عاملة دليل على استعباد الرجل للمرأة في المجتمع الإماراتي ويمكن تفسير رفض هذا التصور بأن بقاء المرأة في المنزل كان اختيارياً ، و كذلك عدم الموافقة على تصور أن الرجل الإماراتي أكثر عدوانية مع الأم الإماراتية غير العاملة، و تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها (الشمسان، 2004) حيث وجدت أن المعاملة غير السوية من الزوج لا تختلف بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات، و ربما يكون ذلك بسبب أن العلاقة قوية بين الزوجين كما جاء في أحد التصورات والتي احتلت المرتبة الخامسة والعشرون.. والموافقة على تصور أن علاقة الأم الإماراتية غير العاملة بزوجها قوية وذلك لأنها حاضرة ومتوفرة حينما يحتاج إليها و تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها (الشمسان، 2004)حيث وجدت أن الأمهات غير العاملات لديهن توافقاً زواجياً. واختلفت هذه النتيجة مع (القاسمي، 1998) التي وجدت أن مساحة التفاهم مع الزوج تنخفض في حالة المرأة غير العاملة، وقد احتل هذان التصوران المرتبة الخامسة والعشرون بالتساوي.

والملاحظ على البعض من نتائج الدراسة التي تم عرضها أن أغلب التصورات التي تحملها الأمهات غير

العاملات لتصور المجتمع لهن كانت تتمركز نحو كونها تصورات إيجابية، و تتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إليها دراسة كل من (الدرمكي، 2003) و(البيان، 1999) و(القاسمي، 1998)، والتي اتفقت على أن مكانة المرأة في مجتمع الإمارات عالية، وهذا يدل على نمو شعور ذاتي ايجابي لدى عينة الدراسة جاء نتيجة لهذه التصورات.

اما على صعيد مستوى تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات في مجتمع الإمارات، بينت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات مرتفع، فقد أجابت العينة بينطبق على كل العبارات تقريباً التي تمثل مستوى عالٍ من تقدير الذات .

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (شعراني،**1991**)و(الصويان،**2000**) و(الشمسان،**2004**) والذين وجدوا ارتفاعاً في تقدير الذات لدى الأمهات غير العاملات. وذلك بخلاف دراسة كل من: (خضر،**2012**) و(الزوايده،**2005**) و(المرصفي وآخرون، **2002**) و(خليفه،**2001**) و(روشمان، **2012**) و(سومر وآخرون،**2013**) و(براينكا وجوجسون،**2013**) و(راث،**2003**) و(نيا،**2002**) و(عدة باحثين، **2009**) و(عدة باحثين،**2001**) و(روث وكوبر وكيرسلك،**1997**) وذلك من حيث النظرة الدونية للمرأة غير العاملة وضعف مكانتها الإجتماعية وتدني مستوى تقدير الذات لديهن ومعاناتهن من الضغوط النفسية .

اما عن علاقة تصورات الأمهات غير العاملات لتصور المجتمع لهن بتقدير الذات لديهن توصلت الدراسة ،إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري تقدير الذات وتصورات الأمهات غير العاملات لمكانتهن الإجتماعية في مجتمع الإمارات، و هذه النتيجة تتفق مع نظرية ميد في أن التصورات التي تحملها الأمهات تتأثر من خلال التفاعل المستمر فتتكون صورة رمزية فتقيم المرأة نفسها من خلال تقييم الآخرين لها ، وبذلك يرتفع أو ينخفض تقدير الذات لديها بناء على تلك التصورات. ولأن التقييم الرمزي (التصورات) كان إيجابياً فإن التفاعل مستمر ويؤدي لاستمرارية العلاقة بين الأمهات غير العاملات والمجتمع.

التوصيات:

1. ادخال مفهوم الأمهات غير العاملات وربة البيت بشكل صحيح وسليم ضمن المناهج التعليمية والتربوية وبرامج المهارات الأسرية في مختلف المؤسسات التعليمية في المجتمع الإماراتي.
2. الاستفادة من وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في تصحيح التصورات المتعلقة بالأمهات غير العاملات.
3. تكاتف المؤسسات الإجتماعية لتقديم محاضرات ودورات للأسر الإماراتية تبين فيه دور الأم غير العاملة ومكانتها في الأسرة والمجتمع.
4. تقديم دورات وأنشطة تدريبية وتثقيفية للأمهات غير العاملات في مختلف المجالات الحياتية.
5. تشجيع الأم غير العاملة على المساهمة في الأعمال التطوعية.
6. الاستفادة من قدرات ومهارات الأمهات غير العاملات في الفعاليات والأنشطة المجتمعية.

المصادر والمراجـــع

المراجع العربية:

البرواوي، رشيد. (2013). الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة: السياسي والاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية. ط1. دار جرير للنشر والتوزيع.

جبري، عبدالمنعم. (2006). المرأة عبر التاريخ البشري. الأوائل للنشر والتوزيع.

جمعية النهضة النسائية. (1999). دور المرأة في صناعة القرارات الأسرية: دراسة ميدانية، إحصائية على مجتمع الإمارات العربية المتحدة. دبي. الإمارات العربية المتحدة.

الحسن، إحسان. (2010). النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط 2. عمان: دار وائل للنشر.

حسن، ثائر: تقدير الذات البدنية والمهارية وعلاقته بدقة أداء المها ا رت الهجومية بالكرة الطائرة، رسالة ، ماجستير،الأردن، 2005

الخاروف، أمل و فوزية، القمش(2005). دور المستوى التعليمي في زيادة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية: دراسة

ميدانية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 32، العدد 2. الجامعة الأردنية.

خضر، ألطاف. (2012). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمكانة الاجتماعية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد:32. ص:1–20. مطبعة جامعة بغداد.

الخطيب ،سلوى. (1997). المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي التقليدي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات. المجلد 13 ، عدد 1 ، إبريل 1997 . 90 – 131

خليفة، بتول. (2001). صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة.

خليفه،عبداللطيف ومعتز،عبدالله. (2001). علم النفس الاجتماعي.ط1. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر.

خليفه، عبداللطيف. (2000). دراسات في علم النفس الاجتماعي. المجلد 2. دار قباء للنشر والطباعة. القاهرة. مصر.

دورون، رولان وبارو، فرانسواز(1996). موسوعة علم النفس. (مترجم) عويدات للنشر.

الزوايدة، حسن. (2005). الضغوط النفسية والإساءة إلى أطفال الروضة لدى الأمهات العاملات وغير العاملات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس، المجلد 6 عدد 1 يناير.

سمور، أماني خميل محمود (2015) تقدير الذات وعلاقتة بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخ ا رت في الزواج في محافظات غزة ،رسالة ماجستير .

شاهين، محمد وحمدي، محمد:(2008) "درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين: علاقتها بالتفكيراللاعقلاني وفاعلية برنامج الإرشادي عقلاني في تحسينها" رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس .المفتوحة

الشمسان، منيرة. (2004). التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية: دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات.أطروحة دكتوراه غير منشورة. الإدارة العامة لكليات البنات. الرياض.

الشيخ، سمية. (2003). التصورات الاجتماعية للمرض العقلي. رسالة ماجستير . جامعة محمد خيضر. سكرة. الجزائر.

الصويان، نورة. (2000). أثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود.الرياض.

الضيدان،الحميدي: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير، كلية الد ا رسات العليا، السعودية،.2003 ،ص15–35

الطائي، آلاء. (2010). المرأة و إتخاذ القرار الاجتماعي : دراسة ميدانية .أطروحة دكتوراه غير منشورة. بغداد.استخرجت في 14 ابريل 2014 من http://alsafeerint.blogspot.ae/2010/08/blog-post_6661.html

عيدان، أيوب: 2009 تقدير الذات البعد الخفي لمستوى الطموح ، مجلة الدار،العدد 430

عبداللطيف،آذار. (2000). مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي. دار كيوان. دمشق.

العبد الله، عائشة. (2003). المرأة وإدارة العمل الأهلي في دولة الإمارات. دراسة مقارنة. سلسلة الرسائل الجامعية. جمعية الاجتماعيين.

عثمان،ابراهيم. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع.ط1.الأردن. مطبعة الشروق.

عثمان، محمد. (2003). نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية. الاسكندرية. المكتبة المصرية.

العجيلي، عبد(2008). أثر التكنولوجيا في تنمية مهارات المرأة في دول الخليج العربي. ورقة عمل مقدمة للمنظمة العربية للتنمية الإدارية. جامعة الدول العربية.

العمر، معن. (2006). معجم علم الاجتماع المعاصر. ط2. الأردن. دار الشروق.

الغفلي، حمدان. (2011). المشاركة السياسية للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة: العهد الجديد للمرأة الإماراتية. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.

فهمي، محمد.(2007). المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث.ط1. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر. الاسكندرية.

القاسمي، هند.(1998). الثابت والمتغير في ثقافة المرأة في الإمارات.ط1. الشارقة. جمعية الاجتماعيين.

كرادشة، منير(2009). سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة. ط1. عمان. عالم الكتب الحديث.

لطفي،طلعت وابراهيم،الزيات. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع.القاهرة. دار غريب.

المرصفي، هناء وهناء، الجوهري. وعثمان، سعاد وأحمد ،زايد.

وعلي، فاتن وفاطمة،القليني. (2002) ط1. المرأة وقضايا المجتمع. القاهرة. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

مركز دبي للإحصاء.(2012). مسح القوى العاملة –المتفرغات للأعمال المنزلية. استخرجت في 1 يناير 2014 من موقع مركز دبي للإحصاء www.dsc.gov.ae

ملتقى المرأة والتغيرات الراهنة، يونيو2012. دبي. الإمارات ط1

مؤسسة سلطان العويس. مطبعة جولدن سيتي.
موسى، نبوية. (2011). المرأة والعمل. القاهرة: دار الكتاب المصري.
نادر، نجوى (2004)غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، 20– دمشق
نعيسة، رغداء: جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين "د ا رسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق وتشرين ."مجلة جامعة دمشق، المجلد (28) ، العدد (1) ،2012
الندوة العلمية للمرأة. (2012). مشاركة المرأة في المجلس الوطني. أبوظبي. الإمارات العربية المتحدة.
نور،عصام. (2002). دور المرأة في تنمية المجتمع. مصر. مؤسسة شباب الجامعة.
الهمالي، عبدالله. (2003). أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. منشورات جامعة قاريونس. بنغازي.
وزارة الخارجية. (2010) تقرير مستخرج في 11–5–2014 من http://www.mofa.gov.ae
الوشاح، علي. (2009). المشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل وأثر ذلك على تربية الناشئين من وجهة نظر النساء العاملات وغير العاملات في محافظة البلقاء: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن. استخرجت في 14 ابريل 2014
http://hip.jopuls.org.jo/c/portal/layout

Refrences:

Arabic Refrences:

Abdul Latif, Athar. (2000). Self-concept and social adjustment. Kiwan House. Damascus.

Abdullah, Aisha. (2003). Women and civil work management in the UAE. A comparative study. University Thesis Series. Socialists Association.

Al Ghafli, Hamdan. (2011). Women's political participation in the United Arab Emirates: the new era of Emirati women. I 1. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabia.

Al Hamali, Abdullah. (2003). Social research method and techniques. Publications of the University of Garyounis. Benghazi.

Al Hassan, Ihsan. (2010). Advanced social theories. I 2. Oman: Wael Publishing House.

Al Omar, Maan. (2006). A Dictionary of Contemporary Sociology. I 2. Jordan. Dar Al Shorouq.

Al Qasimi, Hind. (1998). The constant and changing of women's culture in the Emirates i 1. Sharjah. Socialists Association.

Al Shamsan, Mounira. (2004). marital compatibility and its relationship to marital treatment methods and some personality traits: a comparative study between male and female workers, unpublished doctoral thesis. General Administration of Girls' Colleges. Riyadh.

Al Soyyan, Noura. (2000). The impact of the wife's work on her participation in family decisions, a comparative study of a sample of working and non-working wives. Master Thesis. King Saud University, Riyadh.

Al Weshah, Ali. (2009). Problems arising from women leaving work and its impact on the upbringing of young people from the viewpoint of working and non-working women in Balqa Governorate: a comparative study. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan. Extracted on April 14, 2014

Al-Ajili, Abd (2008). The impact of technology on developing women's skills in the Arab Gulf states. A working paper submitted to the Arab Administrative Development Organization. League of Arab States.

Al-Barawi, Rashid. (2013). Psychological attitudes towards women's work: political, social, and its relationship to socialization. I 1. Jarir House for Publishing and Distribution.

Al-Dhaidan, Al-Hamidi: Self-esteem and its relationship to aggressive behavior, Master Thesis, College of Graduate Studies, Saudi Arabia, 2003, pages 15-35

Al-Kharouf, Amal and Fawzia, Al-Qamish (2005). The role of the educational level in increasing women's participation in family decision-making: a field study. Humanities and Social Sciences Studies. Volume 32,

Issue 2. The University of Jordan.

Al-Marsafi, Hana and Hana, Al-Gohary. And Othman, Souad and Ahmed, Zayed. And Ali, Faten and Fatima, Qalini. (2002) i 1. Women and community issues. Cairo. Center for Research and Social Studies.

Al-Taie, Alaa. (2010). Women and social decision-making: a field study. Unpublished PhD thesis. Baghdad. Extracted on April 14, 2014, from http://alsafeerint.blogspot.ae/2010/08/blog-post_6661.html

Doron, Roland & Barrow, Francoise (1996). Encyclopedia of Psychology. (Translated) Oweidat to publish.

Dubai Statistics Center. (2012). Labor Force Survey - full-time home business. Extracted on January 1, 2014 from the Dubai Statistics Center website www.dsc.gov.ae

Fahmy, Muhammad (2007). The social and political participation of women in the third world i 1. Dar Al Wafaa for printing and publishing. Alexandria.

Hasan Thaer: Physical Self-Esteem and Skills and Its Relation to the Accurate Performance of Offensive Skills in Volleyball, Thesis, MA, Jordan, 2005

http://hip.jopuls.org.jo/c/portal/layout.

Idan, Ayoub: 2009 Self-Esteem The Hidden Dimension of the Level of Ambition, Aldar Magazine, Issue 430

Jabri, Abdel Moneim. (2006). Women throughout Human History. Al-Awael for publication and distribution.

Karadsheh, Munir (2009). Sociology of violent men and battered women. I 1. Amman. Modern Book World.

Khader, kinder. (2012). The relationship between emotional intelligence and social standing. Journal of Educational and Psychological Research. Issue: 32. P .: 1-20. Baghdad University Press.

Khalifa, Abdul Latif and Moataz, Abdullah. (2001). Social Psychology i 1. Cairo. Gharib House for Printing and Publishing.

Khalifa, Abdul Latif. (2000). Studies in social psychology. Volume 2. Quba Publishing and Printing House. Cairo. Egypt.

Khalifa, Batoul. (2001). The struggle of the role of Qatari working women.

Khatib, Salwa. (1997). The social position of women in the traditional Saudi society. Journal of Human and Social Sciences, UAE University. Volume 13, Number 1, April 1997. 90 - 131

Lotfi, Talaat and Ibrahim, Al-Zayat. (1999). Contemporary Theory in Sociology. Cairo. Dar Gharib.

Ministry of Foreign Affairs. (2010) Report extracted on 05/11/2014 from http://www.mofa.gov.ae

Mousa, Nabaweya. (2011). Women and work. Cairo: The Egyptian Book House.

Na`isa, Raghda: Quality of life among students of the universities of Damascus and Tishreen "A field study on a sample of students from Damascus University

Nader, Nagwa (2004) The absence of a father and its relationship to some psychological variables among children. Unpublished MA Thesis, -20, Damascus

Nour, Essam. (2002). The role of women in community development. Egypt. University Youth Foundation.

Othman, Ibrahim. (2008). Contemporary Theory in Sociology. First, Jordan. Al Shorouk Press.

Othman, Muhammad. (2003). Social theory models in explaining social phenomena. Alexandria. The Egyptian Library.

Sammour, Amani Khamil Mahmoud (2015) Self-esteem and its relationship to psychological pressures and social support among girls who are late to marry in Gaza governorates, MA thesis.

Shaheen, Muhammad and Hamdi, Muhammad: (2008) "Self-esteem score among a sample of university students in Palestine: its relationship to irrational thinking and the effectiveness of a rational counseling program in improving it." Master's thesis published, Al-Quds Open University.

Sheikh, Sumaya. (2003). Social perceptions of mental illness. Master Thesis. Muhammad Khaider University. Soukra. Algeria.

Tishreen. "Damascus University Journal, Volume (28), Issue (1), 2012

Statistical Study on United Arab Emirates Society. Dubai. The United Arab Emirates.

Zawaida, Hassan. (2005). Psychological stress and abuse of kindergarten children among working and non-working mothers. Journal of Educational and Psychological Studies. Sultan Qaboos University, Volume 6 Number 1 January.

المراجع الأجنبية

Ahmed-Nia, Shirin (2002). Women's Work and Health in Iran: a Comparison of Working and Non-Working Mothers. Tehran .*Social Science & Medicine*.Vol 54, issue 5, March. Pages 753-765

Al Darmaki, Fatima (2003) .Attitudes Toward Women's Roles and Psychological Adjustments: A Study on the United Arab Emirates, UAE University Publication.

Axelson, Leland(1963)The Marital Adjustment and Marital Role Definitions of Husbands of Working ang Nonworking Wives. *Marriage and Family Living*, Vol.25, No.2 (May), pp.189-195

Bruce, Steve and Steve, yearly (2006). The Sage Dictionary of Sociology. London.SAGE Publications Ltd.229, 288,289,286.

Colman, Andrew M. (2003). Dictionery of Psychology> Oxford University Press.

Cooley, Charles H (1902). *Human Nature and the Social Order*. New York: Scribner's, pp. 183–184

Haar, Christine M. (2005). Social Psychology A sociological Perspective. Indiana.Pearson Prentice Hall.

Gianfranco Poggi (2000). *Durkheim.* Oxford: Oxford University Press.

Moscovici, (2000). *Social Representations: Explorations in Social Psychology* (edited by Gerard Duveen), Polity Press.

Priyanka, Geraiya and Yogesh, A. Jogson, (2011). Anxiety and Psycho-phyisical Stress among Working and Non-working Women, Gujarat, Global Vision Publishing House.

Rochman, Bonnie. (2012). Stay-at-Home Moms Report More Sadness, Anger and depression than Working Moms. TIME.

Rohall.D, Milkie.A and lucas.j (2005). Social Psychology A sociological Perspective.indiana.Pearson Prentice Hall.

Sahu, F. M., and Sangeeta Rath, (2003). Self-efficacy And Well Being In Working And Non-working Women: The Moderating Role of Involvement, *Psychology Developing Societies* September 2003 vol 15 no. 2 187-200

Shaffer, Leigh. (2005) "From Mirror Self-Recognition to the Looking-Glass Self: Exploring the Justification Hypothesis." *Journal of Clinical Psychology* 61 (January 2005): 47–65.

Soomro, Nabila and Bibi, Rukhsana and Latif, Madiha and Kamran, Brigitte and Ahmed, Sayed Imran (2013), Differences in Level of Self-esteem of House-wives and Working Women, *Medical Channel* Vol. 19 – No. 3 (48-50)

United Nations Report. (2005) Ten Years after Beijing.

Usha R. Rout, Cary L. Cooper, Helen Kerslake, (1997) "Working and non-working mothers: a comparative study", *Women in Management Review*, Vol. 12 Iss: 7, pp.264 – 275

Women and Current Changes Forum, June 2012. Dubai. Emirates i1 Sultan Al Owais Foundation. Golden City Press.

Women's Scientific Symposium. (2012). Women's participation in the National Council. Abu Dhabi. The United Arab Emirates.

Women's Renaissance Association. (1999). The Role of Women in Family Decision Making: A Field and

Perceptions of non-working mothers on their social position in the UAE society

Nayef Al-Banawi , Amina Bin Hammad *

ABSTRACT

The aim of this study is to identify the perceptions of Emirati mothers who are not working for their social position in the UAE society, by knowing their perception of society's perception of them through several indications indicating this, and to achieve the goal of the study, a questionnaire was designed and applied to an intentional sample of 400 Emirati mothers who are not Workers who live in Dubai. The results of the study revealed that the perceptions held by the study sample from the non-working mothers, the perception of society of their social status in the UAE society was positive and high. The study also found that the level of self-esteem of the same sample was high. The results of the study revealed a statistically significant relationship between the variable of self-esteem and the variable of perceptions of non-working mothers in the perception of society of their social status in the UAE society. The study also found that there were statistically significant differences between the two age variables and the number of children, while there were no statistically significant differences between the following variables (social status variable, education level, previous work variable in an official job, variable duration of work, and income variable The monthly family, the variable of the presence of help groups at home, and the number of helpers at home) and between the paragraphs of the scale of perceptions of the study sample of their social position.

Keywords: perceptions, non-working mothers, social standing, and self-esteem.

* Faculty of Arts and Human and Social Sciences, Sharjah University ,U.A.E .
Received on 22/4/2018 Accepted for Publication on 4/2/2020.